الخارقة للعادة لان المراد بها الحيتان الكائنة في تلك الناحية وانما
ذكر من الاتيان وعدمه لاعتيادها اجوالهم في عدم التضرع يوم
السبت **يوم سبتهم** ظرف لتاتيهم اي تاتيهم يوم تعظيمهم لامر
السبت وهو مصدر سبت اليهود اذا عظمت السبت بالتجرد للعبادة
وقيل اسم لليوم والاضافة لاختصاصهم باحكام فيه وبويد الاول
قراة من قرا يوم اسبانهم وقوله تعالى **شرعا** جمع شارع من شرع
عليه اذا دبي واشرف وهو حال من حيتانهم اي تاتيهم يوم سبتهم
ظاهرة على وجه الماء قريبة من الساحل **ويوم لا يسبتون** اي
لا يراعون امر السبت لكن لا لمجرد عدم المراعاة مع تحقق يوم السبت
كما هو المتبادر بل انتفائهما معا اي لا بسبب ولا مراعاة كما في قوله ولا
ترى العيب بها ينجبر وقرى لا يسبتون من اسبت ولا يسبتون على البناء
للمفعول بمعنى لا يدخلون في السبت ولا يومرون فيه بما امروا به يوم
السبت **لا تاتيهم** كما كانت تاتيهم يوم السبت حذرا من صيدهم
وتغيير السبك حيث لم يقل ولا تاتيهم يوم لا يسبتون لما ان الاخبار
باتيانها يوم سبتهم مظنة ان يقال فما ذا حالها يوم لا يسبتون
فقيل يوم لا يسبتون لا تاتيهم **كذلك نبلوهم** اي مثل ذلك البلاء
العجيب البليغ نعاملهم معاملة من يجربهم لنظهر عداوتهم ونواخذهم
به وصيغة المضارع لحكاية الحال الماضية لاستحضار صورتها
والتعجب منها **بما كانوا يفسقون** اي بسبب فسقهم المستمر
المدلول عليه بالجمع بين صيغتي الماضي والمستقبل لكن لا في تلك
المادة فان فسقهم فيها لا يكون سببا للبلوى بل سبب فسقهم
المستمر في كل ما تون وما يذرون وقيل كذلك متصل بما قبله اي
لا تاتيهم مثل ما تاتيهم يوم سبتهم فالجملة بعده ح استيناف
مبني

مبني على السوال عن حكمة اختلاف حال الحيتان بالاتيان تارة وعدمه
اخرى **واذ قالت** عطف على اذ يعدون مسوق لتمادبهم في العدوا ف
وعدم انزجارهم عنه بعد الغطات والانذارات **امة منهم**
اي جماعة من صلحايهم الذين ركبوا في عظتهم منتهى كل صعب وذلول
حتى يئسوا من احتمال القبول لاخرين لا يتعلمون عن التذكير رجا
للنفع والتاثير مبالغة في الانذار وطمعا في فايدة الانذار **لم تعظون**
قوما الله مهلكهم اي مخترمهم بالكلية ومطهر الارض منهم **او**
معذبهم عذابا شديدا دون الاستيصال بالمرة وقيل مهلكهم
مخزيهم في الدنيا او معذبهم في الاخرة لعدم اقلاعهم كما كانوا عليه من
الفسق والطغيان والتردد لمنع الخلود ودفع الحيف فانهم مهلكون
في الدنيا ومعذبون في الاخرة وايثار صيغة اسم الفاعل مع ان كلا من
الاهلاك والتعذيب مترقب للدلالة على تحققهما وتقررهما البتة
كانهما واقعان وانما قالوه مبالغة في ان لا ينجع فيهم او ترهيبا
للقوم او سوالا عن حكمة الوعظ ونفعه ولعلهم انما قالوه بمحض
من القوم حثا لهم على الاقلاع فان بت القول بهلاكهم وعذابهم
مما يلقي في قلوبهم الخوف والخشية وقيل المراد طايفة من الفرقة
الهالكة اجابوا به وعاظهم ردا عليهم وتهكما بهم وليس بذلك
كما ستقف عليه **قالوا** اي الوعاظ **معذرة الى ربكم** اي نعظهم معذرة
اليه تعالى على انه مفعول له وهو الاسبب ظاهر قولهم لم
تعظون او نعتذر معذرة على انه مصدر لفعل محذوف وقرى
بالرفع على انه خبر مبتدا محذوف اي موعظتنا معذرة اليه تعالى
حتى لا تنسب الى نوع تفريط في النهي عن المنكر وفي اضافة الرب
الى ضمير المخاطبين نوع تعريض بالسايلين **ولعلهم يتقون** عطف

الوعظ م